# تمهيد

يوجد في بريطانيا وفي أماكن أخرى تقليد عريق في كيفية استخدام اللُعب المسرحية لتدريب الممثلين على قوة الملاحظة، ورقة الشعور، وبُعد الخيال.. وتُستعمل اللُعب والأنشطة المسرحية على نطاق واسع في المدارس بمراحلها الأولية والثانوية وسيلة لتعليم الأطفال لغتهم الأم، وأيضاً تُعد وسيلة لإنماء حاسة التقارب الاجتماعي بينهم وبين الكبار.

إن هذا الكتاب هو محاولة لتطبيق هذه التجربة الطويلة في تعلم اللغة الأجنبية. ومن البديهيّ أن لا تكون كل الأعمال المسرحية التي تستعمل في اللغة الأم صالحة للتطبيق في تعلم اللغة الأجنبية. وعلى كل حال فإنه خلال سنوات عديدة مضت تم اختبار بعض هذه الوسائل المسرحية أثناء عمليات تدريبية لمدرسي جامعات ومدارس ثانوية وطلابها في دول أوروبية. ولقد ساعدتنا حصيلة هذه التجارب العملية على التخلص من بعض الأنشطة غير المناسبة والتركيز على المفيد منها والصالح للتطبيق.

ونحن على يقين، أن صدق التعبير، الذي تفضله هذه الدراسة، لا يتنافى إطلاقاً مع الدراسة الجادة للغة. بل على العكس من ذلك، فإننا نشك في إمكان تدريس أية لغة أجنبية تدريساً جيداً بدونه.